غيره لان حكم العلة لا يتعدى محلها وان كان الثالث فلا اولوية
ايضا وان كان الرابع فهو محال لما فيه من قيام المتحد بالمتعدد و
لقايل ان يقول الاعتراض على هذا من وجوه الاول قولك لو اتصف
بكل واحد من هذه الصفات فاما ان يكون كل جزء من اجزائه
متصفا بجميع هذه الصفات الى اخره فرع على ثبوت الاجزاء وذلك
ممنوع فان قلت ان كل ما هو جسم فهو مركب من الاجزاء فان هذا
مبني على ان الاجسام مركبة من الجواهر الفردة وهذا ممنوع وجمهور العقلا
على خلافه وهو لم يتعرض هنا بالدليل فيكفي مجرد المنع وبسط
ذلك في موضعه وكل من اعتنى في معرفة هذا المقام علم ان ما
ذكروه من ان الجسم مركب من جواهر منفردة ومتشابهة
عرضة للتركيب او من مادة او صورة وهما جوهران من
افسد الكلام واذا كان كذلك امكن ان يكون كل واحد
من الصفات القائمة بجميع المحل شايعة في جميع الموصوف
ولا يلزم ان يكون الواحد قايما باجزاء الوجه الثاني
بل القائم هو الصفة كما تقول في المحل الذي هو الموصوف
ولا يلزم ان يكون الواحد قايما باجزاء الوجه الثاني
اذ يقال القول في وحدة الصفة وتعددها وانقسامها
وعدم انقسامها كالقول في الموصوف وسواء في ذلك الصفات
المشروطة بالحياة كالقدرة والحسن بل والحياة نفسها او التي
لا تشترط بالحياة كالطعم واللون والريح فان طعم التفاحة
مثلا شايع فيها كلها فاذا بعضت تبعض ولا يقال انها قام

طعم

طعم واحد بجملة التفاحة بل ان قيل ان التفاحة اجزاء كثيرة
قيل قام بها طعوم كثيرة وان قيل هي شيء واحد قيل قام بها طعم
واحد فان قيل بهذا هو التقدير وهو اتصاف كل جزء من هذه
الاجزاء بجميع هذه الصفات قيل ليس كذلك اما اولا فلمنع القوي
واما ثانيا فلانا لم نقم بكل جزء من الاجزاء من الصفة القائمة بالجميع
لم نقم جميع الصفة بكل جزء وحينئذ فيبطل الملازم المذكور
وهو كون كل جزء الها فان الاله سبحانه هو المتصف بانه بكل
شيء عليم وهو على كل شيء قدير اما اذا قدر موصوف قام
به جزء من هذه القدرة لا تنقسم هي ولا محلها ولا المحيي من قام
به لم يلزم ان يكون ذلك الجزء قادرا فضلا عن ان يكون
ربا اخذا القادر لا يجب ان يكون من قام به جزء من القدرة
ولا المحيي من قام به جزء من الحياة ولا العالم من قام به جزء من
العلم فان قيل كيف يعقل انقسام القدرة والحياة والعلم قيل
كما يعقل انقسام محل هذه الصفات فان الانسان يقوم
حياته بجميع بدنه وكذلك الحس والقدرة تقوم ببدنه
وغيرها من اعضائه فكما ان البدن ينقسم فالقايم ببدنه
ينقسم فان قيل اذا انقسم لم يبق قدرة ولا علما ولا حياة قيل
كذلك المحل لا يبقى يدا ولا عضوا لا قدرا ولا حيا ولا عالما
ولا حساسا فان الجزء المنفرد بتقدير وجوده هو اخص
من ان يقال انه يد وعضو وبدن حي عالم قادر فكيف يقال
انه اله الوجه الثالث ان ما ذكروه